رمضان كريم

سلمى المصري: مائدة والدتي في رمضان لا تفارقني

دمشق ـ هدى العبود

فتحت الفنانة السورية سلمى المصري قلبها لـ «الأنباء» وهي تتذكر ليالي شهر رمضان المباركة والتي تتميز بروحانياتها الجميلة.

وأضافت أنها لا تستطيع أن تنسى صاحبة الصدر الحنون «والدتي رحمها الله» عندما كنا صغارا أنا وإخوتي «أتذكرها وكأنها أمامي» ففي شهر رمضان المبارك «تحرص على أن نجتمع جميعنا حول المائدة، إضافة إلى أسرتها المؤلفة من جداتي وخوالي وأعمامي، نعم كنا نجتمع في المنزل وأكثر من ثلاثة موائد مفتوحة للكبار والوسط والصغار، وأتذكر أنها كانت تحرص على أن تكون مائدة الصغار لا ينقصها أي شيء على المائدة، علما بأنها كانت تدرك وتعلم أن اغلبنا ليس صائما، ولكننا والحق يقال كنا نصوم درجات المادنة.

وعن ذكرياتها مع والدها في شهر رمضان قالت: عندما صمت يوما كاملا وكنت في الثامنة من عمري حملني والدي على ظهره ومشى بي ارض الديار جميعها مهنئا ومبتهجا بي» عندها أدركت انه يتوجب علي ألا افطر بعد اليوم لأن رمضان «فرض على كل مسلم».

وبعد الإفطار كنت أنا وشقيقاتي وأخواتي «نقوم بتزيين طاولة بعد الإفطار للأكلات الطيبة من نواعم وبزر، وبرازق وقضامة ناعمة» هذه الأغنية الدمشقية التي تغنى في الأعراس «يا قضامي مغبرة ويا قضامة ناعمي».

رمضان ذكراه لا تفارق مخيلتنا، تجتمع في العائلة على الإفطار كل يوم، بعد يوم شاق من العمل، لكن مع الأسف اليوم تغيرت الأحوال «فشقيقي يعيش في كندا، وشقيقتي متزوجة في ليبيا، وأختي مها في دبي، ولم يبق في دمشق سوى أخت لي نفطر يوميا مع بعضنا البعض، لأن الموت فرقنا عن والدي ووالدتي وجداتي..

وكشفت الفنانة السورية أن مائدة رمضان حاليا، ليست غنية كما كانت أيام زمان، وذكريات رمضان مع والدتها ذات أهمية «من حيث مائدة رمضان، لكنها اعترفت أنها لا تحب تنوع الأطعمة» وكشفت أن مائدتها تقتصر على الفتة بالسمنة وصنف واحد من الطعام، إضافة إلى التمر الهندي والحمد لله رب العالمين.

وعن المواقف الرمضانية تقول: في إحدى السنين كنت أصور بحي المهاجرين الدمشقي«حارة على الهوا، » وكنا صيام والكاست الفني منهم من كان مفطر، وحي المهاجرين بعيد عن مركز المدينة ومنطقة جبلية مرتفعة، والجو حار فنحن بالشهر الثامن من صيف دمشقي حار، وبما أنني صائمة فانه يتوجب علي أن اتناول الفتة على الفطور وفعلا احضر الشباب الحمص واللبن والفتة، وقمت بإعداد صحن كبير تناوله الشباب على عجلة من أمرهم، كم كنت سعيدة، واعتبر هذا الموقف يعيشه كل الفنانين وبالنهاية نحن أسرة واحدة.. وموقف لن أنساه..

عبير نانمس الدين: أصوم طيلة اليوم.. لكنني أتناول «البوظة» !

اكدت الفنانة السورية عبير شمس الدين ان لشهر رمضان مكانة كبيرة في قلبها ولذلك تعشق ان تعيش لياليه بكل تفاصيلها مع من تحبهم وتحترم صداقتهم.

وأضافت: قد يظن من يقرأ المادة أنني أبالغ لكن الحقيقة «عندما كنت في السابعة من العمر وأنا صغيرة في السابعة من عمري كانت والدتي ترسلني إلى الصائغ الخاص بها بسوق الحميدية» أبيعه في حال أرادت ذلك، واشتري لها ما اتفقت عليه مع الصايغ، وعلى الرغم من صغر سني فقد كانت تحملني مبالغ ليست قليلة أعطيها لجدتي أو للحام أو لأي تاجر في البزورية تتعامل معه..

كما أنني كنت أصوم منذ السابعة من العمر، لكنني كنت أظن أن البوظة التي تمسك بخشبة صغيرة لا تفطر، ولذلك اقضيها مع البوظة وأي شيء يشرب المهم ألا يكون خبزا وطعاما،، وكانت والدتي تعلم ذلك، لكنها كانت تتغاضى وتحثني على الصيام بان تحكي لنا قصة النبي يوسف عليه السلام «أو عما جرى مع الصادق الأمين محمد ﷺ، لكنها أصرت علينا أن نصوم حتى الواحدة ظهرا، وبعدها نتناول وجبة واحدة ونبقى حتى سماع الآذان أو صوت المدفع ونكون أول الحاضرين على سفرة رمضان..».

وأتذكر والدتي أنها كانت تعد الأطعمة لعشرة أو أكثر أشخاص، وذلك من اجل السكبة للجيران كانت تحب هذه العادة، وهي ما زالت في بيت أهلها في حي السيد وهبة «حاليا اسمه شارع بغداد، حتى عندما انتقلت إلى باب السريجة لم تتغير، وحاليا في حي القصور بقي الوضع على حاله، هناك جيران لنا في السكن من الطائفة المسيحية أو غيرها تسكب لهم بنفس الطريقة، ولمن يتذوق طباخاتها والله ما بينساها بعمرو» تعد الأطعمة الدسمة «بالسمن العربي» وعلى قول الدمشقيين أو الشوام كريمة وبتسخى بالطبخة «أي الصنوبر والفستق الحلبي والذبيب وجوزة الطيب تعطر الكبسة بأنواعها، والمآدم على أصولها» والمحشي بأنواعه بيحضر... والآن نعيش رمضان بشكل مختلف لأن الحياة تغيرت، وأصبح لنا حياتنا العملية وأسرنا الصغيرة، لكن يبقى الجو اسريا، لقد تأقلمت حاليا مع وضعي، لكنني استفدت من والدتي الكثير، لأن شهر رمضان شهر صلة الأرحام وتفقد الفقير وزيارة المريض وأنا أواظب بصدق على كل عاداتنا وتقاليدنا التي تعلمتاها من أسرتنا الكبيرة..

وعن المواقف الرمضانية تقول:

مواقف لا استطيع نسيانها خاصة في شهر رمضان شهر الخير والبركة، مع صديقي وشقيقي الذي لم تنجبه أمي الفنان نضال سيجري رحمه الله، كنا نصور معا «صابر وصبرية» برنامج

إذاعي مسائي، وكنا نقضي فترات طويلة مع بعضنا أثناء العمل، كما كنا نصور دراما ظهرا ومساء كنا مرتبطين ببرنامج على الهوا «بعنوان مساء الخير» على الفطور، إضافة إلى مسابقات تلفزيونية هذا الكلام عمره تسعة سنوات، لقد كانت له معي مواقف مميزة، وفي كل رمضان هناك غصة بقلبي على فقدانه مبكرا من الحياة بالنسبة لعائلته، وبالنسبة لفنه الراقي لأنه فنان لو أمد الله بعمره لكان شارلي شابلن العرب بامتياز، وفي حال حدث أي طارئ معي واضطررت للذهاب ليلا كان هو أخي وصديقي اتصل معه ويكون رفيقي الصادق الأمين وهذه الذكريات والمواقف جمعتني معه قبل وبعد زواجه..

فهد العليوة: أعشق Thunder cat

سماح جمال

اعتبر الكاتب فهد العليوة أن متابعته للكارتون في مرحلة الطفولة مسألة صحية، وهي عكس ما يحدث مع ابناء هذا الجيل الذين يتابعون أعمالا لا تتناسب مع أعمارهم، واختار العليوة القدرة على الاختفاء لتكون القدرة الخارقة التي يمتلكها، حتى يتمكن من معرفة الأشخاص على حقيقتهم، الى التفاصيل:

ما الشخصية المفضلة لديك؟

● كارتون كان يعرض قبل الغزو العراقي على الكويت على شاشة القناة الثانية، يسمى Thunder cat، ويتناول حياة مجموعة من القطط المحاربين، الذين يجبرون على ترك كوكبهم الذي يتعرض الى اعتداء وينتقلون لكوكب آخر، ثم يدخلون في مجموعة من الحروب مع جماعة من الأشرار الذين يحاولون القضاء عليهم، واتذكر أن من بينهم شخصية «فهد» كنت متعلقا بها.

ما السبب الذي جعلك مولعا بهذه الشخصية لهذه الدرجة؟

● كنت متعلقا بهذا الكارتون للغاية لدرجة أنني كنت اسجل الحلقة واعود الى مشاهدتها مجددا حتى افهمها جيدا كونها كانت تقدم باللغة الانجليزية، وعموما اجد نفسي غالبا متعلقا بالرسوم المتحركة التي يكون اساسها حيوانات.

فكرت في امتلاك مجسمات او قطع تذكارية؟

● كنت احرص على شراء الألعاب دائما وكنت تقريبا امتلك كل الشخصيات، ولكن بحكم تقدمنا في العمر الانتقال من مرحلة لأخرى ضاع بعضها وجزء اخر اهديته لمقربين منا، وحتى يومنا هذا مازالت لا امانع من أن اشترى قطعا تذكارية مكتوبا أو مرسوما عليها هذه الشخصيات الكرتونية.

مع تقدمك بالعمر اصبحت تعتبر أن مثل هذه البرامج سخيفة؟

● لا ابدا، بل وأشعر بالفخر لأنني كنت اعيش طفولتي بصورة صحية وسليمة، وتابعت الأعمال التي يجب أن اشاهدها، وهذا عكس ما يحدث مع أبناء هذا الجيل الذين يتابعون أمور تتخطى سنهم وادراكهم.

متى كانت آخر مرة شاهدت هذا الفيلم؟

● اشاهده حتى الآن بين الحين والآخر على «يوتيوب».

لو منحت فرصة اقتراض احدى ممتلكاته او قدراته الخارقة، فماذا ستكون وكيف ستساعد بها المجتمع؟

● القوة الأساسية التي يمتلكونها هي القتال، وشخصيا لست مؤيدا للعنف في المجتمع ولا اعتقد أننا من الممكن أن نحل المشاكل من خلال هذا الحل، ولكن لو بصورة شخصية اردت أن امتلك قوة خارقة فستكون القدرة على الاختفاء حتى اعرف الأشخاص على حقيقتهم، ومواقفهم الفعلية وليس ما يدعونه، وحتى ارى أناسا اشتقت إليهم ولم نعد نتواصل منذ فترة طويلة.

زوارة

يوسف الحشاش: الناس «تتفنتق» باستقبال رمضان

يقول المخرج والممثل يوسف الحشاش ان لأجواء رمضان نكهة خاصة تجعله ينتظرها بفارغ الصبر، ويضيف: ما يلفت انتباهي ان الأهل اليوم جعلوا لرمضان طابعا اجتماعيا يجعل الجيل الجديد حريصا على تمام الأسرة في مثل هذه الأيام الفضيلة. وعبر الحشاش عن اعجابه بحفاوة استقبال الناس لشهر رمضان الكريم قائلا: الناس صارت «تتفنتق» وتستعد لرمضان لتتميز وتتفرد بديكور رمضاني معين أو اكلات خاصة وأنيقة.

وأكمل: أما عن نفسي فأنا حريص جدا على الجو العائلي في هذا الشهر وان اكون موجودا في كل «زوارة»، واهتم في ذهابي لهم بأخذ طبق وأشارك في اعداد السفرة بعيدا عن التكلف، وبقدر الإمكان أسعى الى ان أكون عنصرا فعالا في زوارة الأهل.